

تلك ، واعاده مجددا الى بذل محاولات جديدة على الصعيد العربي ، لكسر قرارات قمة الجزائر حول التمثيل الفلسطيني . وتحقق له ذلك من خلال اللقاء الذي تم بين الملك حسين والرئيس المصري انور السادات في تموز (يوليه) ١٩٧٤ بالاسكندرية .

كان هدف بيان الاسكندرية ذلك ، اعطاء دفع جديد لمحاولات الحكم الاردني تحقيق « فصل » القوات على نهر الاردن . وتعزز ذلك كله بتأخير انعقاد مؤتمر القمة العربي السابع ، لاعطاء الحكم الاردني مزيدا من الوقت لتحقيق غايته السياسية . الا ان التصلب الاسرائيلي قاد الحكم الاردني مجددا الى الفشل ، كما كان لنجاعة وسرعة التحرك السياسي الفلسطيني ، على الصعيدين العربي والدولي ، اثرا حاسما في اعادة تصحيح الموقف المصري من مسألة التمثيل ، بصور البيان الثلاثي المشترك بين وزيرى خارجية مصر وسوريه ورئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اثر اختتام اجتماعاتهم بالقاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ .

وانعقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، في اجواء الانتصارات السياسية الفلسطينية المتتالية ، خاصة على صعيد طرح القضية الفلسطينية كبنء مستقل على جدول اعمال الدورة التاسعة والعشرين لهيئة الامم المتحدة ، ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية لافتتاح النقاش حول القضية هذه ، بأغلبية مئة وخمس دول . كما كان لانحياز اوسع الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية لصالح منظمة التحرير ، اثرا هاما في وضع الوفد الاردني لدى مؤتمر قمة الرباط في موقع التسليم لمنظمة التحرير الفلسطينية بحقها كطرف وحيد بتمثيل الفلسطينيين والتحدث باسمهم . وبنتيجة مؤتمر قمة الرباط ، وقراراته الفلسطينية ، انتهت منظمة التحرير صراعا المتعدد الاشكال ضد الحكم الاردني ، والذي استمر عشر سنوات ، بنصر حاسم . وبنتيجة قرارات الرباط تلك ، بعد عشر سنوات من الكفاح الطويل والمرير للشعب الفلسطيني ، استطاع هذا الشعب ، أن يمسك بزمام قضيته السياسية بكلنا يديه ، وان ينفذ عنه كل أشكال الوصاية العربية ، وأن يضع نفسه ويكتل كافة جهوده وطاقته ، لصراعه الطويل والمستمر مع العدو الاسرائيلي .

- ١ - من القمة الى الهزيمة مع الملوك والرؤساء العرب ، أحمد الشقيري ، دار العودة، بيروت، ص ٦٣ .
- ٢ - من القمة الى الهزيمة ، المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .
- ٣ - جريدة الأحرار البيروتية ، ١/١٠/١٩٦٥ .
- ٤ - جريدة الدفاع الاردنية ، ١/١٠/١٩٦٥ .
- ٥ - جريدة انار الاردنية ، ١/١٠/١٩٦٥ .
- ٦ - سلسلة سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية، دار الابحاث والنشر، بيروت، كاتون الثاني - شباط ١٩٦٦ ، عدد ١ .
- ٧ - جريدة المحرر البيروتية ، ٢٦/١١/١٩٦٥ .
- ٨ - « المحرر » ، ٢٦/١٢/١٩٦٥ .
- ٩ - « المحرر » ، ١/١٦/١٩٦٦ .
- ١٠ - « المحرر » ، ٢/٣/١٩٦٦ .
- ١١ - سلسلة سجل الآراء حول الوقائع السياسية، مصدر سابق ، حزيران ١٩٦٦ .
- ١٢ - جريدة النهار اللبنانية ، ١٨/٢/١٩٦٨ .
- ١٣ - جريدة الاهرام المصرية ، ٢١/٢/١٩٦٨ .
- ١٤ - مجلة الحرية اللبنانية ، ١/٦/١٩٦٩ .
- ١٥ - جريدة « النهار » ، ١١/٢/١٩٧٠ .
- ١٦ - جريدة الانوار اللبنانية ، ١٤/٢/١٩٧٠ .
- ١٧ - جريدة الحياة اللبنانية ، ١٢/٦/١٩٧٠ .
- ١٨ - اليوميات الفلسطينية، المجد الرابع عشر، مركز الابحاث ، يوم ١٨/٧/١٩٧١ .
- ١٩ - مجلة الصياد اللبنانية ، ٥/٣/١٩٧٤ .
- ٢٠ - جريدة الدستور الاردنية ، ١٨/١٠/١٩٧٣ .
- ٢١ - « الدستور » ، ٢٥/١٢/١٩٧٣ .
- ٢٢ - « الدستور » ، ٢٤/١٢/١٩٧٣ .